العدد السادس يوم الاربعآء التاسع من ربيع الانور ثالث شهور سنة ١٢٨٤ الموافق للعاشر من يولية لافرنجي سنة ١٨٦٧ * السنة الثامنة

الرائد التونسي

تبرز الصحيفة مرة في الاسبوع

اثمانها في الحاضرة	ريالات
نقدا لصحائف سنة صفقة	٢٥
نقدا لصحائف ستة اشهر	١٤

اثمانها لسائر بلدان المملكة	
نقدا لصحائف سنة صفقة	٣٠
نقدا لصحائف ستة اشهر	١٧

اماكن بيعها في المملكة

في الحاضرة في مكتب الصحيفة بدار المطبعة

اثمانها للممالك الاجنبية	فرنكات
عن سنة	٣٠
عن ستة اشهر	١٧

ثمن الصحيفة الواحدة ريال

تنبيه * يلزم ان تكون المكاتيب المرسلة الينا خالصة من الاجرة والّا تبقى في البوسطة * ثمن سطر الاعلانات ريال ونصف وثمن السطر مما يبعث الينا برسم الادراج في الجرنال لافادة العامة ريال *

قسم رسمي

الحمد لله وحده

من عبد الله سبحانه المتوكل عليه المفوض جميع الامور اليه المشير محمد الصادق باشا باي صاحب المملكة التونسية سدد الله اعماله وبلغه من اعزاز هذا القطر ءامالـه الى من يقف على هذا المنشور من الخاصة والجمهور اما بعد فاننا اولينا الوجيه القائد شلومو شمامة قائدا على اليهود بحاضرتنا وسائر عمالتها المحمية ليباشر النظر في شانهم كمن كان قبله وبمقتضى امرنا هذا يستحق المذكور مزيد الرعي والاحترام والمبرة والاكرام وعلى الواقف عليه ان يعمل بما فيه وحرر في العاشر من صفر الخير سنة اربع وثمانين ومائتين والف *

مثله في ولاية الوجيه القائد لياه شمامة نائبا عن قائد اليهود المذكور *

مثله في ولاية الوجيه القائد يوسف القادول قائدا بدار الباشا ليباشر الخدمة بها على مقتضى العادة *

قسم غير رسمي

تونس * يوم الثلثآء ٨ من ربيع الانور

صدر الامر العلي لوزارة البحر بتوجيه الفابور المسمى بالصادقية والفابور المسمى بالبشير والفابور المسمى بالحارس لطبرقة مشحونين بمهمات العسكر وذلك تحت رياستي الهمامين الاعزين امير امراء عسكر الطبجية السيد سليم وامير امراء عسكر البحر السيد حسن وقد ورد الخبر بانهما بلغا بجميع من معهما للمكان في نهاية العافية والسلامة *

الخبر الذي ورد اخيرا من صفاقس على طريق سلك الاشارة بتاريخ السابع والعشرين من شهر التاريخ ان البلاد ونواحيها في نهاية الصحة والسلامة ولم يكن لاهلها شائبة كدر ولله الشكر على ذلك *

حوادث خارجية

انكلتيرة

اكتشفت الحكومة الانكليزية في هذه الايام على امر هائل اضطربت منه الاهالي باسرهم اشد الاضطراب ولاسيما الحكومة نفسها لما في ذلك من الاضرار العظيمة للعامة * ولكي يفهم القاري جسامة هذا الامر يلزمنا ان نشرحه له من اصله * فنقول ان من نتائج الحرية التامة المتمتعة بها الامة الانكليزية حق الاجتماع وحق عقد جمعيات خصوصية على اصول وبقوانين مستبدة ليس لحكومة البلاد ادنى تداخل بها * فاكبر هذه الجمعيات جمعية ارباب الصنائع وتعرف عندهم بلقب « ترادس يونيون » * وفي كل مدينة صغيرة كانت او كبيرة جمعية قائمة بنفسها ذات رئيس وكاهية وكاتب وامين صندوق واعوان ولها مدارس ومكتبة ومحل للاجتماع * بل في بعض الاماكن لكل نوع من انواع الصنائع كالنجارين والحدادين والسكافين والنساجين جمعية مستقلة غير ان بعض هذه الجمعيات يراسل جمعيات اكبر منها مقرها في بعض المدن الكبار وهذه تراسل ما اكبر منها وعلى هذا الوجه يقع الاتحاد بين كثير منها حتى تصير كانها جمعية واحدة متشعبة في عدة اماكن *

ولهذه الجمعيات في بعض الاحيان تاثير عظيم في انتخاب اعضاء مجلس النواب لان المترتبين فيها ممن لهم حق باعطاء الصوت في الانتخابات يتحدون احيانا على اعطاء اصواتهم لمن هو من حزبهم ولهذا السبب كثير من الذين يتقدمون للانتخاب يدارون اهل الجمعيات المذكورة ويلاطفونهم لاكتساب اصواتهم وبهذا يكسب الجمعيات سطوة كبيرة * واما المقصود بهذه الجمعيات مساعدة المترتبين فيها بعضهم بعضا وذلك بان اذا مرض احد يبعث له طبيب يداويه بلا مصروف واذا تعطل بسبب عدم وجدانه شغلا يشتغله تنفق الجمعية عليه وعلى اعياله وتسعى له في وجدان الشغل وما شاكل ذلك من الاعانة والمساعدة الجميلة وكل مترتب يودي لصندوق الجمعية شيئا معلوما في الاسبوع او في الشهر او العام * وكل هذا الترتيب حسن في ذاته ومفيد جدا ولذلك نرى كثيرين من اهل الثروة وذوي الالقاب واصحاب الخطط يتبرعون على هذه الجمعيات بالمال ويترددون على اجتماعاتها ويتفاخرون بنوال العضوية الفعلية فيها ولكن رديتها هو ان بعضها اذا خالف احد ارباب الصنائع المترتبين فيها شيئا من القوانين او تظاهر بالتمرد وابدى العصيان عاملته بالسوء وسعت خفية بجميع الوسائل التي يتيسر لها استعمالها في اذلاله وقهره اشد القهر واذا اصر على تمرده وعصيانه اهلكته ومن يلوذ به او انتقمت منه ومنهم اشد الانتقام حتى يصيروا عبرة لغيرهم * وكان احيانا تبلغ الحكومة شكايات ببعض الجمعيات المذكورة من بعض المظلومين غير انهم يعجزون عن تقديم البينات اللازمة لاثبات الظلم فتصرفهم الحكومة خائبين بل احيانا تثبت الجمعية عليهم ان شكايتهم تظلم لا طائل تحته وينوبهم من ذلك ضرر اعظم مما كان اصابهم من قبل *

لكن الجمعية التي فاقت على غيرها في سوء المعاملة والظلم واشتهر امرها في سائر بلاد الانكليز جمعية مدينة شفلد المشهورة بمعامل الحديد ولاسيما السكاكين والامواس وما شاكلها * فان هذه الجمعية كانت شديدة الانتقام من معصيها ويهابها الصناع الى هذا المقدار حتى كانوا لا يتجراون على الافشاء بشيء من سوء اعمالها وكان المظلومون لا يتجاسرون على الشكاية للحكومة * وكان امين الصندوق بها رجل يقال له برودهاد سيء الاخلاق شرس المعاملة قاسي القلب جسور فوق الحد وكان لحذاقته مكلفا بادارة اعمال الجمعية بالنيابة عن الرئيس فيفعل ما يشاء ولا يكف عن احد ممن يتعمدهم حتى يبلغ منهم المقصود او ينفذ فيهم المرام * واول ما كان يستعمل التهدد برسائل يوجهها للشخص انذارا له ولا يذكر فيها اسم الكاتب فان اثرت وارتدع الشخص بها كان خيرا والّا استعمل وسائل اعظم منها وذلك بان يستاجر اناسا يكمنون للمذنب ليلا او نهارا فيقبضون عليه ويضربونه ضربا اليما او يسلبون منه عدّته اي آلات صنعته حتى يتعطل عن الشغل او يعطبونه في احد اعضائه او يقتلونه بالمرة واحيانا يحدثون حريقة في مسكنه او يضعون فيه البارود فيثيرونه بكل ما فيه *

وكان انتباه الحكومة الى هذه الامور العظيمة في خريف العام الفارط وسببه ان احد الصناع من المشهورين في المدينة بحسن السيرة والرزانة في الخدمة ارتكب من سوء بخته جناية العصيان على الجمعية فتهدده برودهاد المذكور بالكتابة على الوجه المتقدم شرحه فلم يرتدع بل على ما قيل احتقر التهديد وازداد تمردا لعلمه ويقينه بانه على الحق لا على الباطل فشاط برودهاد غيظا وكلف اناسا ليضعوا البارود في محل ذلك المسكين ويثيروه لكي يقتل فيه مع اعياله ففعل اولئك الاشقياء ذلك لكنهم لم ينجحوا فيه واشتهر خبر الحادث في البلاد ولهجت الصحائف الدورية وكثر القال والقيل فيه حتى اضطربت اعضاء مجلس النواب من ذلك ورسموا بعد التفاوض في الامر بتعيين جماعة من الامنآء ليبحثوا عن حقيقة الواقع بكل ما

امكن من التدقيق وينظروا في احوال الجمعية المذكورة واعمالها . فعينوا الجماعة المذكورين وفوضوهم التفويض المطلق بالقبض على من يريدون واستنطاقهم بالوجه المناسب بل وان يعدوهم بعفو الحكومة عنهم اذا قبلوا الاقرار الصادق عن كل شي من تلقآء انفسهم . فمضى الامنآء الى شفلد وبعد استقصآء الامور قبضوا على برودهاد نفسه واستنطقوه فانكر الانكار المطلق حتى وعدوه بصفح الحكومة عنه الوعد الوثيق فاقر حينئذ من كل شي وانه كان مواظبا على ذلك الصنيع القبيح منذ عشر سنين وانه كان يستاجر الرجل لاحراق دار المذنب او ايثارها بالبارود بعشرة ليرات اعني مائتين وخمسين فرنكا ولقتل المذنب بخمسة عشر ليرة وللاعمال الاخرى التي هي اقل جسامة من هذه باقل من المبالغ المذكورة وان الدراهم كان يحصل عليها بتزوير الدفاتر وعدم تقييد المبالغ المقبوضة بتمامها بل كان يقيد تارة ثلثيها وتارة ثلثة ارباعها وتارة اكثر او اقل حسب الظروف الحالية ويحفظ الباقي لوقت الحاجة وكثيرا ما كان يتصرف بشي منه لنفسه وكانت تاتيه دراهم ايضا من الجمعيات الاخرى لمجرد استعمالها في اضرار او اهلاك من تريد الجمعيات المذكورة اضرارهم او اهلاكهم ومن تلك المبالغ كان يحفظ شيئا لنفسه وصرح ايضا باسمآء بعض الاشخاص الذين كان يستخدمهم وقبض الامنآء عليهم واستنطقوهم ايضا فاقروا بما اثبت صحة اقرار برودهاد المذكور .

قال الجرنال : واحد هولاء يسمى هالام جرى استنطاقه على وجه غريب جدا لم يشاهد مثله من قبل فانه لما احضر الى المجلس وشرع الرئيس يساله عما صدر منه من قتل الانفس اخذ في التاوه والنحيب كالاولاد ومع ان الرئيس كان يطمنه ويطيب قلبه بوعده اياه باصفاح الحكومة عن جرائمه ان اقر بالحق فلم يطمان ولم يسكن حتى التزم الرئيس ان يخرق عوائد الاستنطاق بالمجالس الافرنجية وياذن للمجرم المذكور ان يدنو منه ويتكلم بصوت منخفض ومع هذا فلما دنا وابتدا الرئيس استنطاقه اخذته الرعشة من جديد وصار يرجف في كل اعضائه حتى غشي عليه ولم يستطع الكلام إلّا بعد حصة من الزمان وكان كلامه مقطع بالبكاء والتنهد والتاوه حتى كادت الناس تضجر منه * ومما قرره ان مرة كلفه برودهاد بقتل رجل اسمه لينلي او اخبال شي من اعضائه حتى يبقى معطوبا مدة حياته ووقع الاتفاق بينهما على ان يكون جزاء ذلك خمس عشرة ليرة سترلين *

فاتخذ هالام رفيقا يعينه واشترى كل منهما طبنجة من النوع المسمى رفولفر ولبثا يترصدان لينلي كل ليلة عند انصرافه من معمله مدة ستة اسابيع ولم يجدا فرصة مناسبة لانفاذ ماربهما الشنيع فيه حتى ضجرا من الترصد واشتريا مكحلة تعمر بالريح ولا يسمع لها صوتا عند الاطلاق ومضيا الى مسكنه ليلا وقتلاه بين اهل بيته من دون ان يدري بهما احد * والغريب في ذلك ان هذين الشقيين فعلا ما فعلاه بذلك المسكين وهما لم يعرفاه من قبل ولا عمهما كلماه ولم تصدر منه بحقهما ادنى اذية وهذا مما يزيد جريمتهما قبحا وشناعة * واما لينلي فذنبه كونه استخدم في معمله ستة اولاد ليعلمهم الصنعة وذلك باعتبار برودهاد مما يضر الصنائع فنهاه عن ذلك ولم ينته ولهذا استحق العقاب * وقد كلف برودهاد ايضا اناسا اثاروا بالبارود مسكن لحام لمجرد كونه صهر لينلي مع انه ليس من صنعتهم *

هذا واما المقصود بكل ذلك الخبث والعدوان فكان على زعم برودهاد بجرد نجاح الجمعية ووقاية اعضائها الذين هم ارباب المعامل والصناع من ضرر مباراة بعضهم لبعض وهذا انما اتضح من اقرار برودهاد نفسه فانه كلما ساله الرئيس عن الاسباب التي حملته على انفاذ الاذية الفلانية مثلا مما يقرر في المجلس كان يجيب : « الضرورة اقتضت ذلك » ـ « نعم ان هذا الفعل جسيم ولكنني فعلته لخير الجمعية » ـ « اهلكت رجلا لسلامة الجم الغفير » وما شاكل ذلك من العلل والاعتذار الفاسد . وكان باعتباره من الجنايات التي تستوجب القصاص تخديم الاجانب او تكثير عدد الصناع من الاولاد الذين يطلبون تعلم الصنعة لكي لا يزيد عددهم على اللازم لان ذلك يضر الجمعية وكان من الاعداء ايضا الذين يلزم الانتقام منهم واضرارهم مخترعو الالات التي تغني عن خدمة الايادي وما شاكل ذلك * فلا نعلم الان ماذا تفعل الحكومة الانكليزية بهذه الجمعية ومديريها فان الذين صرح باسمائهم كثيرون وجلهم كان لهم معرفة بما كان يعمله برودهاد ولا ريب ان النازلة يطول امرها *

فرانسـا

كان وصول السلطان عبد العزيز الى باريس في الثلثين من يولية في الساعة الرابعة وثمانية ادراج بعد الزوال وتلقاه الامبراطور نبوليون مصحوبا بابن عمه الامير نبوليون وبحاشيته ووزراء الدولة وكبارها في موقف سكة الحديد وبعد المصافحة الاعتيادية سار الجميع في موكب عظيم الى سراية التويلري بين جم غفير من الاهلين كانوا بادروا الى المحل للتفرج وغيرهم مصفوفين على كلا جانبي الازقة التي كان المرور منها وهم اضعاف ما تجمع لروية ملك بروسيا او امبراطور المسكوب وكان اقتبال الناس للموكب اقتبالا حسنا بالتحيات الخالصة القلبية . هكذا في جرنالات باريس . واما وصول السلطان الى فرانسا فكان يوم السبت التاسع والعشرين من يونية في الساعة العاشرة من الصباح اعني باق ساعتان للزوال وذلك في مرسى طولون . وكان الامبراطور نبوليون قد بعث الى تلك المدينة الجنرال بارون دي بيافيل احد خواص معينيه والدوك دي تارانت والمركيز دافركور من امراء السراية الذين يقال لهم بالفرنسوية « شامبلان » وهو كناية عن حجاب خاصة بشخص الامبراطور . فاقتبل هولاء السلطان عند نزوله الى البر مصحوبين بجميع امراء العساكر البرية والبحرية بين هدير المدافع وعزف الميسقات العسكرية . وكان السلطان مصحوبا بفواد باشا وبولده واولاد اخيه الثلثة وبحاشية وافرة من الحشم والخدم كلهم لابسين الملابس الفاخرة . فسار الجميع في موكب عظيم الى المحل المعد لنزول السلطان فيه وبعد ان استراح ساعة من الزمان واكل شيئا مضى الى زيارة الاسطول الفرنسوي ثم الى زيارة الاميرال وفي الساعة الرابعة بعد الزوال ركب الرتل الخصوصي الذي اعد له من جمعية سكة الحديد المعروفة بجمعية اورليانس وسار الى مرسيليا فوصل في الساعة السادسة وعشر دقآئق بعد الزوال وهناك صادف ايضا اقتبالا حافلا من ارباب الحكومة وذوي الخطط والمراتب فيها . وكان قد اعد لجلالته عشآء من افخر الماكولات الموجودة عند الفرنسيس فتعشى هو وولده على حدتهما في مقصورة خصوصية من مقاصر موقف سكة الحديد واولاد اخيه الثلثة على حدتهم ايضا في مقصورة اخرى وفواد باشا ومن معه من اعيان حاشية السلطان في مقصورة ثالثة . وفي الساعة السابعة وعشر دقآئق ركب الرتل وسافر الى باريس * قال جرنال السيمافور : وكان مشهد السلطان عبد العزيز بحاشيته بتلك الملابيس الشرقية الفاخرة مشهدا اندهشت به عقول الغربيين حتى كادوا يتوهمون انهم شاهدوا منظرا عجيبا مما يحكى عنه في كتاب الف ليلة وليلة * اه * وقبل وصوله الى فرانسا كان السلطان مرسى على مدينة مسينا ومكث في مرساها عدة ساعات ليرتاح من شقاء السفر ولكنه لم يقتبل احدا من ارباب حكومة المدينة * ومن هناك عبر ايضا على مرسى نابولي ولبث فيه عدة ساعات واذن لامراء العساكر الطليانية وارباب الحكومة بالتشرف بمواجهته ومما قاله لهم : يسوءني كون طريق سفري لا يسمح لي التفرج على بلادكم هذه الجميلة وازور صديقي ملك ايطاليا ولكن ان شاء الله يكون ذلك في وقت آخر * وسافر من هناك مصحوبا بالاسطول الطلياني الذي كان حضر من طولون لمرافقته احتفالا بجلالته *

المكسيك

ذكرنا في العدد الرابع ما نصه : اذاع بعض الجرنالات ان عسكر الجنرال دياز قبضوا على الامبراطور مكسيميليان وعلى جماعة من معينيه ورجال دولته وفي الحال اقيم لهم مجلس حربي حكم عليهم بان يقتلوا كلهم بالرصاص وان الجنرال دياز المذكور فعل ذلك بامر خصوصي من الرئيس خوارز * ثم ذكرنا في العدد الخامس ان الجنرال كستيليو والجنرال ميخيا قتلا بالرصاص بعد ان اقيم لهما مجلس حربي حكم عليهما بجناية الخيانة للوطن وان الامبراطور مكسيميليان ومن معه من حاشيته الاجانب لم تجر عليهم ادنى اهانة * وكانت اهل اوروبا باجمعهم يعتقدون حق الاعتقاد ان الخبر الاول كذب والخبر الثاني صحيح ولكن في هذه الايام وردت اخبار بالتلغراف من نيويورك من سفير دولة اوستريا بمدينة وشنغطن تثبت صحة الخبر الاول اعني ان الامبراطور مكسيميليان قتل بالرصاص في الساعة التاسعة من صبيحة التاسع عشر من يونية اي باق ثلث ساعات للزوال . وهذا الخبر احدث اضطرابا عظيما وحزنا شديدا لبعض ولاة اوروبا ولاسيما لامبراطور اوستريا اخ الامبراطور مكسيميليان وللامبراطور نبوليون الذي كان سببا لذهاب مكسيميليان الى المكسيك * اما جرنال باريس المسمى مونيتور دوسوار وهو رسمي دون المونيتور الكبير فقد خبر عن هذا الحادث بكلام يتضح منه انه مرتاب بصحته ويطلب من الله ان تكذبه الاخبار الاتية ولكن الدولة الفرنسوية نفسها قد اعلنت بلسان الحال انها اعتقدت بصحة الخبر فانها اخبرت في الجرنال الرسمي المورخ في الثالث من يولية ان الامبراطور نبوليون عدل عن عمل البوقلامة والزينات التي كان عازما على عملها اكراما لضيفه السلطان بسبب الاخبار المحزنة التي وردت من المكسيك بما تاتى على الامبراطور مكسيميليان *

ولكي يطلع القاري على حقيقة الاخبار الواردة في هذا الموضوع راينا ان نلخص هنا ما نشر في جرنال فيينة الرسمي * قال : بمقتضى الوعد الصادر من الدولة الامبراطورية ان ننشر فورا ما يرد من الاخبار من احوال جلالة امبراطور المكسيك نبادر بحزن عظيم الى نشر ما ورد من الرسائل التلغرافية في هذه الدقيقة وهما رسالتان احداهما من قنصل جنرال الدولة في نيويورك والثانية من سفير الدولة بمدينة وشنغطن نص الاولى :

رسالة من اميركا الى فيينة بتاريخ ٢٩ يونية في الساعة

التاسعة واربع عشرة دقيقة صباحا –

وصلني التلغراف الاتي :

من مكسيكو على طريق نيو اورليانس في ٢٩ يونية –

بلغني من المكلف بمصالح اوستريا الخبر عن الامبراطور مكسيميليان انه حكم عليه بالقتل وقتل بالرصاص في ٢٩ الشهر في الساعة التاسعة من الصباح والرئيس خوارز ابى ان يسلم الجثة للمكلف المذكور * والباخرة المسماة اليصابت عينت لنقل النمساويين بفيراكروز والكتب من كرولي امير لواء البحرية صح من لوري .

ونص الثانية : رسالة من اميركا برسم فيينة بتاريخ ٢٩ يونية في الساعة الرابعة وخمسة ادراج صباحا –

اخبركم بحزن شديد انه وردت الي الرسالة التلغرافية الاتية من مدينة نيو اورليانس : – بلغني الخبر بالتلغراف عن صدور الحكم على الامبراطور مكسيميليان بالقتل وانفاذ الحكم فيه وان جثة المقتول باقية بملك خوارز . اه : وهذه الرسالة مرسلة لي من القبطان كرولي واما وزارة الامور الخارجية بهذه الدولة (اي دولة الاميركان) فلم يبلغها الخبر بعد عن شيء . وقد بلغني ايضا ان الامبراطور مكسيميليان قتل بالرصاص وان ذلك جرى في التاسع عشر من يونية في الساعة السابعة من الصباح والكتب من فيدنبروك . اه .

قال الجرنال وحيث ان هذه الرسائل مع كونها رسمية لم تقطع امل الدولة بان تكون صادرة من مورد اصلي غير صحيح بادرت الدولة الى بعث اوامر اكيدة بالتلغراف لسفيرها بواشنغطن البارون فيدنبروك المذكور بان يسعى بغاية من الجهد في الاستفسار عن حقيقة الواقع وجمع الاخبار الوثيقة من جميع الموارد الممكنة ويبعثها فورا الى فيينة والى الان لم يرد الجواب منه من السفير المذكور . وقد بلغنا رسميا بان الدولة الفرنسوية بعثت الى سفيرها بواشنغطن بالتلغراف وامر بهذا المعنى . اه .

وقال جرنال التان : وهذا الخبر (اي خبر قتل مكسيميليان) كان قد انتشر بحاضرتنا (اي باريس) منذ عشية يوم الاحد في ٣٠ من يونية فان الكونت دي فلاندر وزوجته اللذين كانا قد قدما لحضور مشهد توزيع الجزاء من نبوليون بسوق باريس امتنعا من الذهاب الى ذلك المشهد بسبب الخبر المذكور . وفي الامس توجه الامير مترنيك سفير دولة اوستريا بحاضرتنا الى سراية التويلري لاعلام الامبراطور نبوليون بالخبر الوارد . والسلطان امتنع من اقتبال سفراء الدول الاجانب الذين كانوا استاذنوا جلالته في التشرف بمواجهة حضرته . وقد اخبر جرنال البريس بان دولتنا ستلبس الحداد مدة ثلثة اسابيع . اه . وقد لبس الحداد ايضا للمدة المذكورة ملك الساكس وجميع اهل بيته وحاشيته ولبسته ايضا دولة البلجيك .

هذا وقد نشر ايضا جرنال المذكور رسالة من مكاتبه ببروكسيل شرح فيها ما بذلته الدولة النمسوية من السعي عند الدول الافرنجية لانجاء الامبراطور مكسيميليان من القتل اذ كانت على يقين بانه لابد لخوارز من الانتصار يوما وقد اجابت الدول الى ذلك وكل واحدة منها كلفت سفيرها بواشنغطن بان يلح على دولة الاميركان ان تتوسط في ذلك (وقد قدمنا في الرائد ما كاتبت به دولة الاميركان الرئيس خوارز بواسطة سفيرها عنده) . قال في الرسالة : وكانت ملكة الانكليز ممن بذلت المجهود في ذلك فانها بعثت تطلب من الرئيس خوارز ان يصفح عن الامبراطور مكسيميليان مراعاة لها حالة كون الامبراطور من اقربائها وذلك على يد سفير خوارز بواشنغطن السنيور روميرو . ولكن كل هذا الرجاء من قبل الدول الافرنجية لم يجد نفعا فان السفير المذكور اجاب بان الاصفاح عن الامبراطور مكسيميليان مستحيل على الرئيس خوارز لان بقاءه في قيد الحياة يكون مورد اضطراب وقلق للمكسيك لان قسما من اهل البلاد يصرون على اعتباره واليا شرعيا ويديمون السعي في احياء السلطنة واعادته الى الكرسي وانه يلزم والحالة هذه ان يقتل فداء عن راحة البلاد .

قال ولما بلغ هذا الجواب الى دولة اوستريا عرضت على سفير خوارز المذكور ان تتعهد لدولته بان الامبراطور مكسيميليان يبقى دائما في اوروبا ويعجز عن الخروج منها بالكلية * وقد تفاوض امبراطور اوستريا مع اهل بيته في هذا الامر وقر الراي على ان يرد مكسيميليان الى الحالة التي كان عليها في دولة اوستريا قبل قبوله كرسي المكسيك اعني خطة ارشدوك عيلة اوستريا واقرب ورثاء الكرسي * وكانت دولة اوستريا عزمت على فعل ذلك لما ذاع الخبر بان الامبراطور مكسيميليان قبل الانخلاع من الكرسي والرجوع الى اوروبا صحبة المريشال بازين ولكن لما اشتهر فيما بعد انه عزم على المكث في المكسيك املا بانه يتيسر له الاستقرار على الكرسي بعد سفر العساكر الفرنسوية توقفت دولة اوستريا عن العمل بهذا الراي الحسن * وزيادة على ذلك كانت دولة اوستريا قد قبلت ان تلزم الامبراطور مكسيميليان الانخلاع المطلق عن كرسي المكسيك بكفالة دول اوروبا جملة . ولما بلغت الاخبار عن تغلب عسكر خوارز على عسكر مكسيميليان وحصرهم للامبراطور المذكور في مدينة كويريتارو بادرت دولة اوستريا الى بعث الاوامر الاكيدة الى سفيرها بواشنغطن بان يسعى في انفاذ الراي المقدم ذكره ووعدت دولة الاميركان بان تبذل المجهود في التوسط بذلك * ولكن من سوء البخت نفذ القدر بالامبراطور مكسيميليان قبل بلوغ الاعلام الى خوارز * ومن هذا ترون ان دولة اوستريا لم تبخل بالسعي في انجاء مكسيميليان وان الذين زعموا بخلاف ذلك مخطئون * هذا واما ما زعم بعض المغرضين ان حكومة خوارز طلبت لاطلاق مكسيميليان مبلغا وافرا من الدراهم عن سبيل الفدية لا صحة له اصلا فانه عندي الخبر اليقين بانه لم يقع كلام في هذا الموضوع اصالة * وفي الواقع انه لو كانت حكومة خوارز طلبت الفدية لبادرت دولة اوستريا الى ادائها في الحال من دون مراجعة مهمى كان المبلغ وافرا * اه *

قال التان : وقد اطلعنا على جرنالات فيينة الاخيرة وكلامها يثبت صحة ما قاله مكاتبنا في الفدية وهذا ما كتبه احدها في الموضوع * قال : كان امبراطور اوستريا واهل بيته يودون لو يستطيعون الفداء ولكنما في هذه النازلة وجب مراعاة الظروف الحالية ومداراة حكومة خوارز لئلا تتوهم الحكومة المذكورة انه يراد التعدي على حقوق المجلس الحربي الذي اقيم للنظر في نازلة الامبراطور مكسيميليان وربما لو كانت عرضت الفدية لزادت حال الامبراطور جسامة وتعسرا * وهذه الملاحظة نفسها منعت الامبراطور ايضا (اي امبراطور اوستريا) من انفاذ الراي الذي خطر له اخيرا بان يبعث الى خوارز رسولا مخصوصا من عنده ليتشفع بالامبراطور مكسيميليان ويعرض الفدية عليه سرا فانه راى ان ذلك كان من المحتمل ان لا تحصل منه الفائدة المرغوبة وان ينضر منه خوارز اذا اشتهر الامر فيما بعد . اه .

هذا وفي اواسط الشهر الماضي كتب فيكتور هوڨو الشهير رسالة الى الرئيس خوارز لم تنشر في الجرنالات الفرنسوية كاملة لانها تمس سياسة نبوليون وبها حرض الرئيس ان يصفح عن مكسيميليان اشد التحريض طالبا منه ذلك عن جانب حقوق الانسانية * وكان فيكتور هوڨو المذكور قد تشفع في عام ١٨٥٩ برجل يقال له جون براون سعى في ابطال العبودية في اقاليم دولة الاميركان الجنوبية (وهي التي ثارت فيما بعد على الدولة) وقبضت عليه حكومة احد الاقاليم المذكورة وحكمت عليه بالقتل ولم يجد تشفعه نفعا فقال في رسالته : قد تشفعت سابقا بمن بذل ماله وصحته لتاييد حقوق الانسان ولم ينصت اذ ذاك الى شفاعتي فالان اتشفع بمن اختلس هذه الحقوق الجليلة وتوطاها للصعود على السرير الملكي فهل ينصت الان الى شفاعتي ؟ نعم لان شفاعتي موجهة اليوم الى من يجاهد في سبيل الحرية المبنية على الحقوق الانسانية المذكورة وشفاعتي السالفة كانت موجهة لمن كانوا في الظاهر جمهوريين وفي الباطن منتصرين للسلطان المطلق الموسس على الاستبداد في الراي والظلم * اه *

وال من ولاة جرمانيا

ذكرنا مرارا عديدة في الرائد ان في عصبة جرمانيا كثيرا من الولاة الصغار الذين لا يتجاوز عدد سكان ولايتهم نصف مليون من الانفس وهم ولاة مستقلين متصرفون بمصالح بلادهم التصرف التام او في الاقل كانوا حائزين حرمة الاستقلال هذه في مدة العصبة الجرمانية القديمة ولكن الان لم يبق لهم من حرمة الاستقلال المذكورة الّا الاسم لانهم اصبحوا في قبضة الدولة البروسيانية كما لا يخفى * فالان قرانا في جرنال التان خبر وفاة احد هولاء الولاة وهو الامير فردريك صاحب امارة شڨارتسبورغ - رود لستات وسطح امارته لا يزيد على التسعمائة وخمسة وسبعين كيلوميترو مربعا وعدد سكانها ٧٥٧٥٢ نفسا ودخل الدولة ٢٥٨٣٣٢ فلورين والمصروف مثله ايضا بحيث لا يفيض شيء ولا تحتاج الى شيء * وتقدم لعسكر العصبة تسعمائة وتسعة وثمانين رجلا وهي من دول ذوات الكونستيتوسيون ووزراوها مسئولون . والامير المتوفي كانت مدة ملكه ستين سنة فيكون والحالة هذه اقدم ولاة اوروبا في هذا الجيل *

تنبيه . – . ضيق المجال لا يسعنا ان نتكلم على بروسيا وعلى اوستريا ولا على مجلس الاشتراع الفرنسوي *

سلسلة التواريخ

تابع لما في العدد الخامس – بعض اخبار الهند .

في مملكة بلهرا وغيره من ملوك الهند من يحرق نفسه بالنار وذلك لقولهم بالتناسخ وتمكنه في قلوبهم وزوال الشك فيه عنهم * وفي ملوكهم من اذا قعد الملك طبخ له ارز ثم وضع بين يديه على ورق الموز وينتدب من اصحابه الثلثمائة والاربعمائة باختيارهم لانفسهم لا باكراه من الملك لهم فيعطيهم الملك من ذلك الارز بعد ان ياكل منه ويتقرب رجل رجل منهم فياخذ منه شيئا يسيرا فياكله فيلزم كل من اكل من هذا الارز اذا مات الملك او قتل ان يحرقوا انفسهم بالنار عن آخرهم في اليوم الذي مات فيه لا يتاخرون عنه حتى لا يبقى منهم عين ولا اثر * واذا عزم الرجل على احراق نفسه سار الى باب الملك فاستاذن ثم دار في الاسواق وقد اججت له النار في حطب

جزل كثير عليها رجال يقومون بايقادها حتى تصير كالعقيق حرارة والتهابا ثم يعدو وبين يديه الصنوج دائرا في الاسواق وقد احتوشه اهله وقرابته وبعضهم يضع على راسه اكليلا من الريحان يملاوه جمرا ويصب عليه السندروس وهو مع النار كالنفط ويمشي وهامته تحترق وروايح لحم راسه يفوح وهو لا يتغير في مشيته ولا يظهر منه جزع حتى ياتي النار فيثب فيها فيصير رمادا فذكر بعض من حضر رجلا منهم يريد دخول النار انه لما شرف عليها اخذ الخنجر فوضعه على راس فواده فشقه بيده الى عانته ثم ادخل يده اليسرى فقبض على كبده فجذب منها ما تهيا له وهو يتكلم ثم قطع بالخنجر منها قطعة فدفعها الى اخيه استهانة بالموت وصبرا على الالم ثم زج بنفسه في النار الى لعنة الله * وزعم هذا الرجل الحاكي ان في جبال هذه الناحية قوما من الهند سبيلهم سبيل الكنيفية والجليدية عندنا في طلب الباطل والجهل بينهم وبين اهل الساحل عصبية وانه لا يزال رجل من اهل الساحل يدخل الجبل فيستدعي من يصابره على التمثيل بنفسه وكذلك اهل الجبل لاهل الساحل وان رجلا من اهل الجبال سار الى اهل الساحل لمثل ذلك فاجتمع اليه الناس بين ناظر ومتعصب فطالب اهل العصبية بان يصنعوا مثل ما يصنع فان عجزوا عنه اعترفوا بالغلبة * وانه جلس عند راس منابت القنى وامرهم باجتذاب قناة من تلك القنى وسبيله سبيل القصب في التفافه واصله مثل الدن واغلظ واذا حط راس القناة استجابت حتى تقارب الارض فاذا تركت عادت الى حالها فجذب راس قناة غليظة حتى قربت منه ثم شد بها صفائره شدا وثيقا * ثم اخذ الخنجر وهو كالنار في سرعتها فقال لهم اني قاطع راسي به فاذا بان من بدني فاطلقوه من ساعته فساضحك اذا عادت القناة براسي الى موضعها وتسمعوا قهقهة يسيرة فعجز اهل الساحل عن ان يصنعوا مثل ذلك ولقد اخبرنا بهذا من لا نتهمه وهو اليوم متعارف اذ كانت هذه البلاد من الهند تقرب من بلاد العرب واخبارها متصلة بهم في كل وقت * ومن شانهم اذا اخذت السن من رجالهم ونسائهم وضعفت حواسهم ان يطالب من صار في هذه الحال منهم اهله بطرحه في النار او تغريقه في الماء ثقة منهم بالرجعة * وسبيل موتاهم الاحراق • وقد كان بجزيرة سرنديب وبها جبل الجوهر ومغاص اللولو وغيره يقدم الرجل الهندي على دخول السوق ومعه الجزبي وهو خنجر لهم عجيب الصنعة مرهف فيضرب بيده الى اجل تاجر يقدر عليه وياخذ بتلابيبه ويشهر الخنجر عليه ويخرجه من البلد في جمع من الناس لا يتهيا لهم فيه حيلة وذلك انه متى اريد انتزاعه منه قتل التاجر وقتل نفسه فاذا خرج عن البلد طالبه بالفدية وتبع التاجر من يفتديه بالمال الكثير فدام ذلك بهم مدة من الزمان حتى ملكهم ملك امر بمن فعل ذلك من الهند ان يوخذ على اية حال كان ففعل ذلك فقتل الهندي التاجر وقتل نفسه فجرى هذا على جماعة منهم وتلفت فيه انفس الهند وانفس العرب فلما وقع الباس انقطع ذلك وامن التجار على انفسهم * والجوهر الاحمر والاخضر والاصفر مخرجه من جبل سرنديب وهي جزيرة واكثر ما يظهر لهم في وقت المدود يدحرجه الماء عليهم من كهوف ومغارات ومسائل مياه لهم عليها ارصاد للملك وربما استنبطوه ايضا كما تستنبط المعادن فيخرج الجوهر ملصقا بالحجارة فيكسر عنه * ولملك هذه الجزيرة شريعة ومشايخ لهم مجالس كمجالس محدثينا يجتمع اليهم الهند فيكتبون عنهم سير انبيائهم وسنن شرائعهم * وبها صنم عظيم من ذهب ابريز يفرط البحريون في مبلغ وزنه وهياكل قد انفق عليها اموال عظيمة * وبهذه الجزيرة جمع من اليهود كثير ومن سائر الملل * وبها ايضا ثنوية والملك يبيح لكل فريق منهم ما يتشرع به * ومحاذي هذه الجزيرة اغباب واسعة ومعنى الغب الوادي العظيم اذا افرط في طوله وعرضه وكان مصبه الى البحر يسير المجتازون في هذا الغب المعروف بغب سرنديب شهرين واكثر في غياض ورياض وهواء معتدل وفي فوهة هذا الغب البحر المعروف بهركند وهو نزه المكان الشاة فيه بنصف درهم وما يشرب جمع من الرجال من الشراب المطبوخ من عسل النحل بحب الداذي الرطب بمثل ذلك واكثر اعمالهم القمار بالديكة والنرد والديكة عندهم عظيمة الاجسام وافرة الصياصي يستعملون لها من الخناجر الصغار المرهفة ما يشد على صياصيهم ثم ترسل وقمارهم في الذهب والفضة والارضين والنبات وغير ذلك فيبلغ الديك الغالب جملة من الذهب وكذلك لعبهم بالنرد دايم على خطر واسع حتى ان اهل الضعف منهم ومن لا مال له ممن يذهب الى طلب الباطل والفتوة ربما لاعب في انامله فيلعب والى جنبه شي قد جعل فيه من دهن الجوز او دهن السمسم اذ كان الزيت معدوما عندهم وتحته نار تحميه وبينهما فاس صغيرة مشحوذة فاذا غلب احدهما صاحبه وضع يده على حجر وضرب القامر بالفاس انملة المقمور فابانها ووضع المقمور يده في الدهن وهو في نهاية الحرارة فيكويها ولا يقطعه ذلك عن المعاودة في اللعب فربما افترقا وقد بطلت اناملهما جميعا ومنهم من ياخذ الفتيلة فينقعها في الدهن ثم يضعها على عضو من اعضائه ويشعل النار فيها فهي تحترق ورائحة اللحم تفوح وهو يلعب بالنرد لا يظهر منه جزع * والفساد في هذا الموضع فاش في النساء والرجال غير محظور حتى ان تجار البحر ربما دعا الواحد منهم ابنة ملكهم فتاتيه الى غياضهم بعلم ابيها * وكان مشايخ اهل سيراف يمنعون من الجهاز الى هذه الناحية وخاصة الاحداث * وامر اليسارة التي تكون ببلاد الهند وتفسيرها المطر فانهم يدوم عليهم في الصيف ثلثة اشهر تباعا ليلا ونهارا لا يمسك الشتاء عنهم البتة وقد استعدوا قبل ذلك لاقواتهم فاذا كانت اليسارة اقاموا في منازلهم لانها معمولة من خشب مكنسة السقوف مظللة بحشايش لهم فلا يظهر احد منهم الّا لمهم على اهل الصناعات يعالجون صنائعهم في هذه الاماكن هذه المدة وربما عفنت اسافل ارجلهم في هذا الوقت وبهذه اليسارة عيشهم واذا لم تكن هلكوا لان زراعتهم الارز لا يعرفون غيره ولا قوت لهم سواه انما يكون في هذا الوقت في حرامات لهم طريحا لا يحتاجون الى سقي ومعاناة ومعنى الحرامات منابت الارز عندهم فاذا انكشفت السماء عنهم بلغ الارز النهاية في الريع والكثرة ولا يمطرون الشتاء * وللهند عباد واهل علم يعرفون بالبراهمة وشعراء يغشون الملوك ومنجمون وفلاسفة وكهان واهل زجر للغربان وغيرها وبها سحرة وقوم يظهرون التخاييل ويبدعون فيها وذلك بقنوج خاصة وهو بلد عظيم في مملكة الجوز وبالهند قوم يعرفون بالبيكرجيين عراة قد غطت شعورهم ابدانهم وفروجهم واظفارهم مستطيلة كالحراب اذ كانت لا يقص الّا ما ينكسر منها وهم على سبيل سياحة وفي عنق كل رجل منهم خيط فيه جمجمة من جماجم الانس فاذا اشتد به الجوع وقف بباب بعض الهند فاسرعوا اليه بالارز المطبوخ مستبشرين به فياكل في تلك الجمجمة فاذا اشبع انصرف فلا يعود لطلب الطعام الّا في وقت حاجته * وللهند ضروب من الشرايع يتقربون بها زعموا الى خالقهم جل الله وعز عما يقول الظالمون علوا كبيرا منها ان الرجل يبتني في طرقهم الخان للسابلة ويقيم فيه بقالا يبتاع المجتازون منه حاجتهم ويقيم في الخان فاجرة من نساء الهند يجري عليها لتنال منها المجتازون وذلك عندهم مما يثابون عليه * وبالهند قحاب يعرفون بقحاب البد والسبب فيه ان المراة اذا نذرت نذرا وولد لها جارية جميلة اتت بها البد وهو الصنم الذي يعبدونه فجعلتها له ثم اتخذت لها في السوق بيتا وعلقت عليه سترا واقعدتها على كرسي لتجتاز بها اهل الهند وغيرهم من سائر الملل ممن يتجاوز في دينه فتمكن من نفسها باجرة معلومة وكلما اجتمع لها شي من ذلك دفعته الى سدنة الصنم ليصرف في عمارة الهيكل والله جل وعز نحمده على ما اختار لنا وطهرنا من ذنوب الكفرة به * فاما الصنم المعروف بالمولتان وهو قريب المنصورة فانه يقصد من مسيرة اشهر كثيرة ويحمل الرجل منهم العود الهندي القاموروني وقامورون بلد يكون فيه فاخر العود حتى ياتي به الى هذا الصنم فيدفعه الى السدنة لبخور الصنم ومن هذا العود ما قيمة المنا منه مائتا دينار وربما ختم عليه فانطبع الخاتم فيه للدونته فالتجار يبتاعونه من هولاء السدنة * وبالهند عباد في شرائعهم يقصدون الى الجزائر التي تحدث في البحر فيغرسون بها النارجيل ويستنبطون بها المياه للاجر وان يجتاز بها المراكب فتنال منها * وبعمان من يقصد الى هذه الجزائر التي فيها النارجيل ومعهم الات النجار وغيرها فيقطعون من خشب النارجيل ما ارادوا فاذا جف قطع الواحا ويفتلون من ليف النارجيل ما يخرزون به ذلك الخشب ويستعملون منه مركبا وينحتون منه ادقالا وينسجون من خوصه شراعا ومن ليفه خرابات وهي القلوس عندنا فاذا فرغوا من جميعه شحنت المراكب بالنارجيل فقصد بها عمان فبيع وعظمت بركته ومنفعته اذ كان جميع ما يتخذ منه غير محتاج الى غيره *

(التتمة للعدد الاتي ان شآء الله)

اعـــلان

حبوب هولوي

هذه الحبوب المخترعة من دوكطور توماس هولوي احد مشاهير الطبآء الانكليز وتصنع في محله وتحت نظره الخاص انما هي ذات منفعة عظيمة لها خواص تشفي كثيرا من الامراض والادواء كمرض الكبد والمعدة والحمى الصفراوية الخ وتصلح ايضا لتقوية الاجسام الضعيفة * وقد اشتهرت منافعها في سائر الاقطار المسكونة وهي الان تباع في الحاضرة عند الصيدلاني السنيور مادلينو *

مرهم هولوي

هذا المرهم يطبخ ايضا في محل الطبيب المشار اليه ويصلح لشفا الجروح والقروح قديمة كانت او محدثة على اختلاف انواعها وثقل احوالها ومشهود لها في سائر البلدان والممالك المتمدنة وهي تباع الان في الحاضرة عند السنيور مادلينو المشار اليه *

طبع بمطبعة الدولة التونسية بحلق الوادي المعمور سنة ١٢٨٤